التصور الحقيقي للرحمة المهداة

The true perception of dedicated mercy

أ/د: محمد بن السايح
Mohamed Bensayeh

bensayah18@gmail.com

Ammar Thaliji University - Laghouat

Research Summary :In this study I deal with the mercy of the Prophet Muhammad, peace be upon him, to the worlds, as I presented to the topic with medicine the formation of man from matter and spirit, then showed the types of souls and their perfection, then spoke on the rank of prophethood and I praised the prophethood of our master Muhammad, peace be upon him, and that it is a mercy for the worlds as he described it ... The Almighty, as His mercy included human beings, animals, inanimate objects, and even infidels who are enemies of Islam, and I cited examples for that, and then concluded the topic with results proven by the latest research.

Keywords: the worlds - mercy - creatures - the human soul - prophecy and the message**.**

تلخيص البحث بالعربية:

أتناول في هذا البحث رحمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين ،حيث قدمت للموضوع بطبية تكوين الإنسان من مادة وروح ثم بينت أنواع النفوس وكمالها، ثم تحدثت على مرتبة النبوة وثنيت بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأنه رحمة للعالمين كما وصفه الله تعالى، حيث شملت رحمته الانس والحيوان والجماد وحتى الكفار من أعداء الإسلام، وذكرت لذلك أمثلة ثم ختمت الموضوع بنتائج أثبتها آخر البحث .

الكلمات المفتاحية: العوالم – الرحمة – المخلوقات – النفس البشرية – النبوة والرسالة.

خطة البحث

تمهيد.....03
المبحث الأول:
الإنسان بين المادة والروح.....04
أنواع النفوس.....04
كمال النفس.....06
مرتبة النبوة.....07
المبحث الثاني:
النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة.....09
1-رحمته بالكفار.....11
2-رحمته بالضعفاء.....12
3-رحمته بالحيوانات.....13
4-رحمته صلى الله عليه وسلم بالجمادات.....14
خاتمة.....**15**

التصور الحقيقي للرحمة المهداة

أحب أن أتناول هذا الموضوع انطلاقا من الجاني المعنوي الذي يرسم التصور الحقيقي للنفس الإنسانية وأنها هي الأصل في حركة الإنسان وأن سعادتها تكون بقدر تعلقها بما جاء به هدي رسول اله صلى الله عليه وسلم،

ورأيت من المهم بمكان تسليط الضوء أولا على هذا الجانب الذي أعتبر أنه الركيزة الأساسية لفهم حركة الإنسان وانسجامها مع حركة الكون والموجودات الأخرى، لأن الإيمان بالغيب والذي مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة جعلنا ندرك أن الإنسان ليس وحده وإن كان خالبا بنفسه أحيانا وأن لكل عمل وحركة شكلا وروحا..

ولكي تتفاعل الكلمات وتختلط مع الإنسان صوتا وحركة ومعنى لابد من أن نشير أولا إلى الجانب المعنوي الأساسي كي تجد النصوص النبوية والشمائل

المحمدية بعد ذلك الطريق ممهدا لاستقرارها وعطائها وتأثيرها في سلوكنا ومعاملاتنا وحياتنا الخاصة والعامة.

من هنا وبهذا المعنى تناولت هذه الدراسة والتي قسمت من خلالها الموضوع إلى مبحثين تناولت في المبحث الأول الجانب الروحي والنفسي عند الإنسان ثم بينت علاقة الروح بالبدن ثم تناولت مرتبة النبوة.

أما المبحث الثاني فتطرقت فيه إلى الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم ودلّلت على شمولها لكل المخلوقات والعالمين، ثم خلصت في نهاية الموضوع إلى توصيات هامة ختمت بها الموضوع.

تمهيد:

أرسل الله الرسل وأنزل الكتب إلى الناس حتى يرشدهم إلى ما يسعدهم لأن الخالق عزوجل هو أدرى بما يصلح للإنسان في حياته وبعد مماته، ولأنه قد ينفيه آخر، وما حصل في التاريخ الإنساني الطويل من اختلاف في الرؤية دليل على ذلك.

ولأننا في هذا الملتقى الذي عودتنا عليه وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر مشكورة(1)، قد تعودنا أن نتناول موضوعا مهما يفيد كافة المجتمعات البشرية فقد سُررت كما سُر غيري بتناول جوانب إنسانية الرسول صلى الله عليه وسلم والذي هو عنوان الملتقى لهذا العام وكان هذا المحور الذي أرغب في تناوله يعالج مسألة (التصور الحقيقي للرحمة المهداة).

ونعني بذلك التعرف على النفس الإنسانية وما تحتاجه من معرفة حتى يتكون لديها الجو الذي يسمح بتقبل وتشرب معاني الرحمة المحمدية المباركة.

ومن هنا بادرت إلى التعرف على روح الإنسان وبينت سبل هدايتها بعد أن تعرفت على الجوانب المادية المكونة للإنسان وتفاعل بعضها مع بعض(2) .

المبحث الأول : الإنسان بين المادة والروح:

خلق الله الإنسان كما بين القرآن الكريم من مادة ترابية قال تعالى "ومن آياته أن خلقكم من تراب فإذا أنتم بشر تنتشرون"(3) وقال تعالى أيضا : (الذي أحسن

كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان منطين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) السجدة:7–8 ،وقال تعالى أيضا " وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون "(4) وهنا لا قيمة له ولا يستمد الانسان في هذا الطور أي كرامة ،إلى أن قال تعالى :"فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين"(5) وهنا برز سمو الإنسان وقيمته في هذه الحياة ومن هذا الطور الآخر استمد هذه الكرامة(5)1.

وطالما أن الإنسان نفخة إلهية حيث يرسل الملك للجنين وهو في بطن أمه لينفخ فيه كما أشار إلى ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال "إن أحدكم ليجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة...."(6) طالما أن الإنسان كذلك، رأيت أن أتعرف على هذا الجانب الخفي في حياتنا وذلك لأن السعادة والطمأنينة والسكينة الذي تنتج عند ذكر الله وشكره تتعلق بها وتجعلها سعيدة ومطمئنة.

أنواع النفوس:

النفس كما بين القرآن الكريم ثلاثة أنواع:مطمئنة و لاوّامة وأمارة.

أ*النفس المطمئنة:

وهي الملتزمة الراضية بمنهج الله سبحانه وتعالى وهي التي اطمأنت بذكره ، وأنابت إليه واشتاقت إلى لقائه ، وهي التي يقال لها عند الوفاة: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) (7) وصاحبها يطمئن إلى قدر الله تعالى فيسلم له ويرضى، فلا يسخط ولا يشكو ، ولا يضطرب ايمانه.. (7)1

ب* النفس اللوامة:

وهي التي تسأل لتلوم صاحبها عندما يتصرف تصرفا مخالفا لنهج الله سبحانه وتعالى، ولا تثبت على حال واحدة وهي كثيرة التقلب والتلون ، وتقبل وتعرض، وتحب وتبغض، وتفرح وتحزن،وتطيع وتتقي، قال الحسن البصري: إن امؤمن لا تراه إلا يوم نفسه دائما(8) قال الله تعالى:(.. ولا أقسم بالنفس اللوامة) 1(8)

ج* النفس الأمارة:

وهي المنشغلة بمطالب الجسد المتفانية في خدمته الملبية لحاجاته البعيدة عن الصراط المستقيم ،وهي تأمر بكل سوء وهذا من طبيعتها ولا يتخلص أحد من شرها إلا بتوفيق الله(9) قال تعالى حاكيا عن امرأة العزيز : (وما أبرئ نفسي ،إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي ،إن ربي غفور رحيم) (9)1

وقريب من هذا أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى "فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير" (10)

وإذا كان الشيخ أبو حامد الغزالي قد عرف الروح بأنها "البخارااللطيف الذي يصعد من منبع القلب ويتصاعد إلى الدماغ بواسطة العروق إلى جميع البدن فيعمل في كل موضع بحسب مزاجه".(11)

وهذا التعريف ينطبق على أثر الروح في حياة الجسد حيث يصبح يتحرك ويؤدي كل عنصر في البدن دوره كاملا.

أما النفس التي نعنيها هنا في هذا البحث أنها هي التي ترادف الروح لأنها جوهر وهي لا تدرك وليست لها مساحة ولا مقدار وهي التي يفلح من زكاها ويخيب ويخسر من دساها وهي التي تبقى بعد الموت لأنها من طبيعة الله سبحانه وتعالى وكلنا يتصور أن الله يرسل الملك لرحم الأم حتى ينفخ في الجنين ثم في آخر عمره وعند انتهاء الأجل يرسل ملك الموت لينتزع روحه وينفي الجسد أما الروح فإن كانت مهتمتها فقط متعلقة بمطالب الجسد فإنها تتعذب لأن الجسد قد فني وتنحشر على فوات الوقت، أما من كانت روحه متعلقة بالله سبحانه وتعالى زاهدة في الحياة الدنيا طامعة في ما عند الله وحده آنذاك فإنها..... وينطبق عليها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار".(12)

ما علاقة الروح بالجسد:

الروح أو النفس ليست من طبيعة الجسد ولا جزء منه إنما هي شيء أخر منفصل عنه من حيث الدوام والملازمة ثم هي قائمة به قيام تصرف وتدبير ولكي نصور المشهد كاملا يحسن بي أن أرسم القوة الإنسانية كاملة في الذهن حتى يتكون لدينا المشهد الحقيقي للإنسان.

مكونات الإنسان:

يتكون الإنسان من:

أ* الحواس الخمس: وهي: "اللمس، الشم، الذوق، والسمع والبصر" وهذه الحواس الخمس تكون مصدر المعلومات عند الإنسان وهي بحاجة إلى تأييد وتسديد وتعريف كما أشار الشيخ أبو حامد الغزالي.

ب* إدراك وخيال الذاكرة.

ج* أعصاب وعضلات.

د* شهوة وغضب.

لذلك نجد أن هذه المكونات الأربع للإنسان تتفاعل معه فنجد أن الإنسان يرى شيئا فينطبع في ذهنه صورة عنه فيتفاعل معه ثم تتفاعل الأعصاب حبا وقربا أو هروبا وخوفا حسب حالة الشئ المرئي ، فيخاف أو يحب فتتفاعل كل هذه المنظومة الجسمانية والنفسانية مع بعض في لحظة واحدة.

والنفس لها قوة عالمة وعاملة في نفس الوقت وهي التي يعبر بها عن الحياة لأنه لولاها لما استطاعت هذه النواحي الأربعة التفاعل معا في آن واحد. (13)

كمال النفس:

ولأن مصدر النفس الهي ولأن مصدر الخلق كلهم هو الله سبحانه وتعالى وهو ما يعبر عنه "بواجب الوجوب" نجد أن المخلوق بحاجة إلى رعاية وتوجيه إلهيين ومن هنا جاء وكان المرد الإلهي "كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك" وهذا من مقتضيات صفة الربوبية فهو سبحانه رب العالمين والمنعم عليهم أمعين سبحانه وتعالى.

ولأن العقل لا يهتدي إلا بالشرع، أرسل الله الرسل وأنزل الكتب وكان هذا الشرع كالشعاع بالنسبة للبصر ، فالعقل لا يهتدي إلا بالشرع، والشرع لم يتبين إلا بالعقل قال تعالى: "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه" "الله نور السموات والأرض" لذا وصف الله الكفار بقوله تعالى "صم بكم عمي فهم لا يعقلون" ووصف المؤمنين الذين اهتدوا بهديه تعالى بأنهم أهل فطرة الله قال تعالى "فطرة الله التي

فطر الناس عليها لا تبدي لخلق الله" فالعقل بلا شرع كالعين بلا شعاع نور والشرع بلا عقل كالنور بلا عين "يهدي الله لنوره من يشاء".

وإذا كان البدن يتأثر بالغضب والشهوة فإن النفس أو الروح إذا تذكرت الأنوار الإلهية اقشعر لها البدن ووقف الشعر، ومن هنا كان التركيز بداية على الأمور التصديقية لتكون مؤثرة إذا حصل تصور صحيح ومشهد واضح فإذا تمكنت من التصور سارعت إلى التصديق، لذا يجب التعرف على الصفات الإلهية كي تغرس الإيمان الحقيقي من خلال التصور الصحيح.

فكمال النفس إذا أن تكون مولية وجهتها شطر الحق، ومن هنا يتبين تأثير الطاعات في تنوير القلوب حتى تتجلى الحقائق عند المؤمن من خلال التوبة الصحيحة إلى الله سبحانه وتعالى ومتحليا بالأخلاق الفاضلة ومتنورا بذكره تعالى ومتنعما بوظائف العبادات المفروضة عليه.

فمنشأ الفضائل والرذائل هو "الشهوة، والغضب والتخيل" لذا كان دعاؤه صلى الله عليه وسلم "اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه" (14).

مرتبة النبوة والرسالة:

تبين فيما سبق أن العقل من غير الشرع لا يهتدي و الشرع يختار له الله رسلا قال تعالى: "الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس" والنبوة أو الرسالة مرتبة فوق الإنسانية كما أن الإنسانية مرتبة فوق الحيوانية، كما أن الإحاطة بعلم الله إحاطة كاملة غير ممكنة قال تعالى "ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء"(15) وأن إدراك الذات الإلهية غير ممكن قال تعالى: "لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير" (16) من هنا نقول بأن الإنسانية فوق درجة الحيوانية ودرجة النبوة فوق الإنسانية وأنوار القدرة الإلهية مصدر أنواع القلوب المؤمنة.

ولما سئل موسى عليه السلام من طرف فرعون لم يُعرِّفه بالتعريف الحدي المصطلح عليه في تعريف غيره سبحانه وتعالى حين سأله " قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين" (17).

ورغم مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم الناس في البشرية إلا أنه فوق ذلك يميزه بأنه يتنزل عليه الوحي قال تعالى "قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد".
(18)

ورغم أنه مشاركا لهم في المبنى إلا أنه مخالفهم في المعنى، ونفوس الأنبياء تتميز عن نفوس الناس بعقل هادى مهدى وبالفضائل الربانية...

فالرسالة إذا هي عطية إلهية وخطوة ربانية وأثرة علوية لا تنال بجهد ولا تكتسب بكسب "الله أعلم حيث يجعل رسالته"(19) "وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم" (20) أما الجهد والكسب يكون في إعداد النفس لتتقبل آثار الوحي، ومن هنا نجد أنه صلى الله عليه وسلم كان يتحنث الليالي الطوال في غار حراء وحببت إليه الخلوة وكان يرى الرؤيا فتأتي مثل فلق الصبح، وحين تورمت قدماه قال: "أفلا أكون عبدا شكورا" (21) ،قال تعالى "ما ضل صاحبكم وما غوى"(22) "ما زاغ البصر وما طغى"(23) .

ولكمال التصفية بعث الله الرسل إلى عالم الأحكام كما بعث الله الملك لعالم الأرحام وقد صعقت النفوس لما علمت بالتكاليف واستخلاص النفوس حتى صار الإنسان سميعا بصيرا في هذا العالم كما كان سميعا بصير بولادته في كمال صفوة المزاج التي حصلت بابتلاء الأمشاج وحصل كمال النفوس لما بعث الله الأنبياء مدبرين لأمر الشريعة، كما حصل كما الأبدان لما قيض الله الملائكة مدبرين لتسخير الطبيعة. (24)

لذلك نجد الإنسان قد استكمل بدنا بالطبيعة حتى عاش، ويجب أن يستكمل نفسا بالشرعية حتى يعيش ويسعد اليوم وغدا إن شاء الله تعالى.

لذا يمكنني في خاتمة هذا المبحث أن نقول بأن النفس لا تموت ولا تفنى وعلاقتها مع البدن هي علاقة تصرف وتدبير، والموت هو انقطاع تلك العلاقة مع البدن.

ولكي يتذوق الإنسان المؤمن عمله ويرى ثمرته لابد أن يتعرف على هذا الجانب حتى يكون عمله روح وأثر يُرى ويحس ، وبد هذا التصور ننتقل إلى الحديث عن الرحمة المهداة.

المبحث الثاني :النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة:

الرحمة هي تلكم الرقة والشفقة التي يجدها الإنسان في نفسه تجاه الآخر كائنا من كان ،وقد دعا الإسلام إلى الرفق والرحمة وحذر من العنف ونهى عن القسوة وذم من اتصف بها، و بين القرآن الكريم منهج التبليغ في قوله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن" (25) النحل 125، والجدال بالتي هي أحسن هو حوار المخالفين بأحسن الطرق وأرق الأساليب التي تقربهم، والموعظة الحسنة هي استمالة العواطف والتأثير في القلوب رغبا ورهبا، وقد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله"(26) وقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألته عائشة رضي الله عنها لما رد عن اليهودي الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم (السام عليك) والسام هو الموت فرد بقوله صلى الله عليه وسلم: "وعليكم السام" رواه البخاري في صحيحه. (27)

وعن عائشة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه".(28)

وجاء في القرآن الكريم "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" (29) الأنبياء 107، فهذه الرحمة ليست خاصة بفئة دون أخرى ولا بجنس دون غيره بل للناس جميعا قال تعالى: "قل يا أيها الناس إن رسول الله إليكم جميعا" (30) الأعراف 158، وأمة الإسلام موصوفة بالرحمة ومأمورة بها ورسالتها قائمة عليها.

والمؤمنون هم أكثر الناس انتفاعا بهذه الرحمة لأنهم يعيشون في جوها إيمانا وتعبدا وفكرا وخلقا وسلوكا وتعاملا وهذا هو سر قوله تعالى: "يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين" (31) يونس 87 وقال تعالى أيضا: "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين"(32) الإسراء 82.

والآيات والأحاديث الدالة على الرحمة كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم" التوبة 128، وقوله تعالى: "قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم"(33) التوبة 61.

وقوله تعالى "وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة"(34) البلد 07، فالرحمة ينبوع يفيض على الناس جميعا

أما أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فهي كثيرة نختار منها قوله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن جرير بن عبد الله قال: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله"(35) وفي رواية للإمام أحمد "ومن لا يغفر لا يغفر له"(36) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: "الرحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"(37) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة أبا القاسم يقول: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي".(38)

ولا ننسى أن الرحمة من أبرز أسماء الله الحسنى بعد لفظ الجلالة "الله" فهو الرحمن وهو الرحيم، ونحن دائما نقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ونقرأ في سورة الفاتحة في كل ركعة فرضا أو نفلا قوله تعالى: "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم....." (39) ولابد لنا من أن نحرص على التخلق بهذين الخلقين قال الإمام أبو حامد الغزالي أبو حامد وهو يشرح اسم الرحمن: أن يرحم المؤمن عباد الله ويصرفهم عن الغفلة بالوعظ والنصح وأن ينظر إلى العاصين بعين الرحمة لا بعين الأذاء، وأن يجتهد في إزالتها رحمة بالعاصي حتى لا يتعرض لسخط الله والبعد عن جواره..

وأما حظه من الرحيم فبأن لا يدع حاجة أو فاقة لمحتاج إلا ويدفعها بقدر الاستطاعة ولا يترك نقيرا في جواره أو بلده، وأن يدفع ذلك عنه بماله أو جاهه أو شفاعته فإن عجز فبالدعاء وإظهار الحزن والعطف عليه حتى كأنه مساهم في ضره وحاجته(40).

ويجب أن يعتقد المؤمن أنه دائما فقير إلى الله تعالى، وبهذه الرحمة يعيش في الدنيا ويفوز بالآخرة، ويعلم أنه ينال رحمة الله برحمته للناس، والرحمة الدافقة أثر

من آثار الإيمان بالله واليوم الآخر والإيمان يرقق القلوب الغليظة ويلين الأفئدة القاسية، فهذا عمر بن الخطاب وقسوته وشدته في الجاهلية، وأنه كان يئد البنات رقق الإيمان قلبه ليقول وهو أمير المؤمنين "لو عثرت بغلة بالعراق لرأيت نفسي مسؤولا عنها".(41)

وإذا كانت الرحمة لازما من لوازم الإيمان وأثرها واضح على المؤمنين فلننظر رحمة الإسلام بغير المؤمنين من خلال معاملة محمد صلى الله عليه وسلم ورحمته بالضعفاء والحيوانات والجمادات.

أولا: رحمته بالكفار

لقد كانت رحمته صلى الله عليه وسلم سلما وحربا واضحة فها هو عليه الصلاة والسلام ينهي عن قتل النساء والشيوخ والأطفال ومن لا مشاركة له في القتال.

ونجد هذه الرحمة تمثلها أصحابه صلى الله عليه وسلم فها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي أمير الجيش أسامة بقوله: "لا تقتلوا امرأة ولا شيخا ولا طفلا ولا تعتروا نخلا ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا معتكفين في الصوامع".(42)

كما نجد سيدنا عمر بن الخطاب يقول: "اتقوا الله في الفلاحين الذين لا ينصبون لكم الحرب".

وقد شهد بهذه الرحمة الإسلامية الفيلسوف الفرنسي غوستاف لوبون حيث قال: "ما عرف التاريخ فاتحا أرحم من العرب".(43)

كما نجد هذه الرحمة في العقوبة قال تعالى: "وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله"الشورى 40، وقال أيضا: "وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين" النحل 126.

وقد قرأنا في السيرة النبوية أن ملك الجبال استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عارضه المشركون وعاد إلى مكة مردودا من أهل الطائف استأذنه في أن يطبق الأخشبين (جبلين بمكة) فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك رجاء أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله رغم ما وجده من أهل الطائف من أذى واستهزاء (44).

وفي أحد وقع في الحفر وشبح وجهه الشريف وكسرت رباعيته وسال الدم على خده الشريفة وشق ذلك على أصحابه شديدا وقالوا : لو دعوت عليهم ، فقال : إني لم أبعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمن ودعا هم بقوله صلى الله عليه وسلم قائلا: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".(45)

وفي فتح مكة غضب لما سمع أحد الصحابة يقول: (هذا يوم الملحمة) فرد عليه بقوله "هذا يوم رحمة".

وقبل إسلام أبي سفيان بعد أن أهدر دمه وجعل له مزيه حين قال عنه (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) وذلك يوم الفتح(46).

وقال لأهل مكة: "ما تظنون أني فاعل بكم"، قالوا: خير، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فأنتم الطلقاء.*

<u>ثانيا</u> : رحمته صلى الله عليه وسلم بالضعفاء

أما رحمته صلى الله عليه وسلم بالضعفاء فقد شملت المرأة والمسكين والأرملة واليتم، "استوصوا بالنساء خيرا" "خيركم خيركم لأهله" (47)"ما يكرمهن إلا كريم" (48) وقال عن الأرملة والمسكين "إبغوني الضعفاء فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم" رواه أصحاب السنن إلا ابن ماجة، وجعل الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل، واعتبر وجود الضعفاء والعطف عليهم سببا من أسباب النصر كما مر في الحديث(49).

وقال صلى الله عليه وسلم عن الأيتام: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما"(50)، وقال صلى الله عليه وسلم عن الخدم ومن هم تحت الإمارة "هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم..." (51) "إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه فليقعد معه فليأكل..." (52)" إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم ،فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس".(53)

<u>ثالثا</u> : رحمته صلى الله عيه وسلم بالحيوانات

وأما رحمته بالحيوانات فنذكر منها حديثه صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنه أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها حتى ماتت لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض(54).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرجل الذي اشتد به العطش ونزل البئر ووجد كلبا يلهث فسقاه فشكر الله فغفر له فقالوا يا رسول الله (وإن لها في البهائم أجرا) قال: "في كل كبد رطبة أجر".(55)

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأى رسول الله جملا قد حن إليه وذرفت عينا عيناه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لصاحبه (مالكه) "أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلى أنك تجيعه وتتعبه".(56)

وعن سهل رضي الله عنه وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير قد لصق ظهره ببطنه فقال: "اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة".(57)

وعن أبي مسعود رضي الله عنه: لما أخذنا فرخا الطائر جعلت أمه تعرش فقال صلى الله عليه وسلم: "من فجع هذه بولديها؟ ردوا ولديها عليها".

وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه مر بفتيان من قريش نصبوا طيرا أو دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر: (من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا). (58)

وقال صلى الله عليه وسلم فما روي عن ابن عمر رضي الله عنه وذلك لمن أضجع شاه وهو يحد شفرته "أتريد أن تميتها موتتين هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها".(59)

وعن ابن سيرين أن عمر رضي الله عنه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له: (ويلك قدها إلى الموت قودا حسنا). (60)

ولما بلغ عمر بن عبد العزيز أن الناس يحملون في مصر على البعير ألف رطل عدد لهم الوزن بـ600 رطل، كما نهى عن ركض الفرس إلا لحاجة ولا يلجمونه بلجام ثقيل.

وكما يذكر المؤرخون أن عمرو بن العاص في فتح مصر نزلت حمامة بفسطاطه (خيمته) فاتخذت من أعلاه عشا وحين أراد عمرو الرحيل رآها، فلم يشأ أن يهيجها بتفويضه فتركه وتكاثر العمران من حوله فكانت مدينة الفسطاط. (61)

رابعا : رحمته صلى الله عليه وسلم بالجمادات

أما رحمته صلى الله عليه وسلم بالجمادات فنذكر بكاء وصوت الجذع الذي كان يخطب عنه بعد أن صنع له منبرا يقف عليه وقد كان لهذا البكاء صوت كصوت الطفل الصغير أو كصوت البعير كما نذكر بعض الروايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة" وذلك لشوقه لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم "فاحتضنته حتى سكن"(62).

وهكذا نلمس رحمته صلى الله عليه وسلم وإنسانيته لكل المخلوقات جمادها وحيوانها وإنسانها، بل مؤمنها وكافرها في الوقت الذي نرى ونسمع عن الإساءات التي طالت رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في بعض الصحف الأجنبية، ولكن ما عساهم أن ينالوا منه صلى الله عليه وسلم، وقد قال عنه الأوائل من المشركين بأنه ساحر وكاهن وشاعر بل وتألوا عن الله سبحانه وتعالى الذي تولى حفظ كتابه العزيز في قوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وتبعا لذلك حنطت سنة وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خاطبه ربه تبارك وتعالى بقوله "إنا كفيناك المستهزئين"(63) وقد تبين لنا مصيرهم في قوله تعالى "..و الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم" (64)كما بين أن من والاه وبايعه أنما والى وبايع الله في قوله تعالى: "إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم".(65)

خاتمة:

وبعد هذه الإضاءات حول النفس الإنسانية والرحمة المهداة نأتي إلى نهاية هذا البحث لنصل من خلاله إلى النتائج التالية:

1. أن المخلوقات تسري فيها روح الحياة التي هي سبب الحركة فيها وأنها تسير وفق قوانين كونية أودعها الله فيها.
2. أن الإنسان يتكون من جسد وروح وأنه لابد من تعانق فكر الإنسان وقلبه في معاملة الناس حتى لا يدري أيهما أسبق.

3. أن مطالب الروح مرتبة بشريعة الله التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن العقل وحده عاجز عن معرفة مصير الإنسان ومستقبله الغيبي.
4. أن الإسلام ورسوله هو دين الرحمة وأن رحمته شملت الإنسان كل الإنسان والحيوان والجماد والطبيعة.
5. لابد لنشر هذه المعاني في المناهج الدراسية المختلفة وتطعيم التربية المدنية بذلك حتى تتكون التوعية الإسلامية الصحيحة في عقول شبابنا.
6. لابد من التركيز على المعاني الإيمانية القلبية ليتذوق الناس الإيمان ويرى معنى الرحمة في دمهم وعروقهم ويتعاملوا وفق استشعارها مع الجميع.
7. لقد وصف القرآن الكريم بني إسرائيل بالقسوة في قوله تعالى "ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة" البقرة 74.
8. كانت القسوة الإلهية لبني إسرائيل عقوبة إلهية نتيجة عدم عملهم بالكتاب المنزل في قوله تعالى: "فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية" المائدة.
9. أمة الإسلام أمة مأمورة بالرحمة وموصوفة بها ورسالتها قائمة عليها وهي للعالمين، قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".
10. الرحمة الحانية هي ثمرة الإيمان الصادق بالله واليوم الآخر، هذا الإيمان الذي يرفق القلوب ويلين الأفئدة القاسية.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

هوامش ومراجع البحث

1-هو ملتقى أسبوع القرآن الكريم الذي تعودت الوزارة عقده كل سنة من شهر مارس.
2-اعتمدت في هذا الجانب على كتاب معارج القدس في مدارج النفس لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ص:15 وما بعدها طباعة شركة الشهاب-الجزائر1989م.
3- الروم:20. 4-الحجر:28. 5-الحجر:29.
(5)1-الجانب العاطفي من الإسلام للشيخ محمد الغزالي ص:111-112 دار الشهاب بباتنة -الجزائر
6- صحيح أبي داوود المجلد 892/3 للشيخ محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف-الرياض-المملكة العربية السعودية ط/1عام 1991م
7- الفجر:30
(7)1 انظر كتاب:تزكية النفوس وتربيتها كما يقرره عماء السلف ص:70-71 (ابن رجب-ابن القيم-أبو حامد الغزالي) دار القلم بيروت
8- تزكية النفوس وتربيتها كما يقرره عماء السلف ص:72 (ابن رجب-ابن القيم-أبو حامد الغزالي) دار القلم بيروت
(8)1 القيامة:02
9- تزكية النفوس وتربيتها كما يقرره عماء السلف ص:73 (ابن رجب-ابن القيم-أبو حامد الغزالي) دار القلم بيروت
.(9)1- يوسف:53. 10-فاطر:32 .

11- معارج القدس في مدارج النفس لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ص:17 وما بعدها.
15- البقرة:255. 16- انعام:103 . 17- الشعراء:20 . 18-الكهف:110 .
19-الأنعام:124. 20- الشورى:52
21- الحديث في صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند ج239/1 للشيخ محمد ناصر الدين الألباني مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط/3 عام1988م.
22-النجم:02 . 23-النجم:17 .
24- معارج القدس في مدارج النفس لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ص:179/178
25-النحل:125 .
26-الحديث رواه البخاري ومسلم كما جاء في كتاب الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ المنذري ج3 ص414 دار احياء التراث العربي بيروت1967م
27-الحديث في السلسلة الصحيحة ج288/5 للشيخ محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف-الرياض-المملكة العربية السعودية ط/1عام 1991م
28-الحديث الحديث رواه مسلم كما جاء في كتاب الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ المنذري ج3 ص415 دار احياء التراث العربي بيروت1967م
29-الأنبياء:107. 30-العراف:158. 31-يونس:87 . 32-الإسراء:82
33- التوبة:61. 34-البلد:7
35- الحديث (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) صحيح أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد وزاد أحمد في رواية ومن لا يغفر لايغفر له وعند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعا مختصرا بلفظ من لا يرحم لا يرحم،انظر تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها ص70 الإسلام للشيخ الألباني المكتب الإسلامي ط/1 لعام 1984م
36- الحديث الحديث (ومن لا يغفر لايغفر له) صحيح أخرجه أحمد ،انظر تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها ص70 الإسلام للشيخ الألباني المكتب الإسلامي ط/1 لعام 1984م
37- الحديث صحيح ، انظر صحيح أبي داود ج933/3 كتاب الأدب والاستئذان والصلة حديث رقم 4132.
38- الحديث المرجع السابق ص933.
39-الفاتحة:2
40- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى/ تأليف أبي حامد الغزالي ؛ اعتناء بسام الجابي. - ط.1. - بيروت، لبنان : دار ابن حزم، 2003. - 183 ص (دار ابن حزم - بيروت .
41- محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المبرد (المتوفى : 909ه) الطبعة : الأولى، 1420هـ/2000 م ج621/2.
42- انظر صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند ج2-140 تحقيق محمد ناصر الدين الألباني مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط/3 -1988م
43- حضارة العرب لغوستاف لوبون : من نصُّ المحاضرة التي ألقاها السيد محمد حسين فضل الله في فندق البريستول بدعوة من المركز الثقافي الإسلامي ببريطانيا بتاريخ 12/7/ دولــة الســلاجقة
وبروز مشروع إسلامى لمقاومة التغلغل الباطنى والغزو الصليبى للدكتور علي محمد محمد الصَّلا 2004ص 368 **مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة** ، 2006 مصر.

44-وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ص:124 تأليف العلامة الشيخ يوسف ابن إسماعيل النبهاني طباعة مكتبة النهضة بالجزائر .
45- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ص:125 تأليف العلامة الشيخ يوسف ابن إسماعيل النبهاني طباعة مكتبة النهضة بالجزائر .
46- الحديث حسن أخرجه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داوود ج586/2 ط/1 1989م مكتب التربية العربي لدول الخليج.
*-انظر مختصر سيرة بن هشام لمحمد عفيف الزعبي ص234 مكتبة النهضة- الجزائر.
47- صحيح ابن ماجة ج334/1 ط/3 عام 1988م.
49- انظر كتاب الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ المنذري ج3 ص351 دار احياء التراث العربي بيروت1967م.
50- انظر كتاب الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ المنذري ج3 ص346 دار احياء التراث العربي بيروت1967م.
51- أخرجه الشيخ الألباني انظر صحيح بن ماجة ج300/2 - مكتب التربية العربي لدول الخليج ط/3 -1988م.
52-سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني 143/6 مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ط/1-1996م.
53- أخرجه الشيخ الألباني انظر صحيح بن ماجة ج300/2 - مكتب التربية العربي لدول الخليج ط/3 -1988م.
54-غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص279 للألباني ط/3 المكتب الإسلامي. 1985م
55-المرجع السابق ص: 278.
56- سلسلة الأحاديث الصحيحة ل محمد ناصر الدين الألباني ج58/1 مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض 1995م.
57- المرجع السابق ص:62 .
58- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص280 ط/3 المكتب الإسلامي. 1985م.
59- سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول/ص63 للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
60- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص288 للألباني ط/3 المكتب الإسلامي. 1985م
62- صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند ص238/1 مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط/3 -1988م
63-الحجر:95 . 64 - التوبة:61 . 65-الفتح:10.

References

-In this aspect, I relied on the book Ma'arij al-Quds fi Madarij al-Nafs by Hujjat al-Islam Abi Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali, printed by Al-Shehab Company - Algeria 1989 AD.

-Al-Rum: 20. 4- Al-Hijr: 28. 5- Al-Hijr: 29.

- 1 (5)The Emotional Side of Islam by Sheikh Muhammad Al-Ghazali, Dar Al-Shihab, Batna, Algeria

-Sahih Abi Dawood by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Maarif Library - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, vol. 1 in 1991 AD

-Al-Fajr: 30

1(7)See the book: Purifying souls and raising them as decided by the uncles of the predecessors (Ibn Rajab - Ibn al-Qayyim - Abu Hamid al-Ghazali) Dar Al-Qalam Beirut

-Recommendation and upbringing of souls as decided by the uncles of the predecessors (Ibn Rajab - Ibn al-Qayyim - Abu Hamid al-Ghazali) Dar Al-Qalam Beirut

1(8)Resurrection: 02

-Recommendation and upbringing of souls as decided by the uncles of the predecessors (Ibn Rajab - Ibn al-Qayyim - Abu Hamid al-Ghazali) Dar Al-Qalam Beirut

-1 (9)Yusuf: 53. 10- Fatir: 32.

-The ascents of Jerusalem in the paths of the soul of Hujjat al-Islam Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali and beyond.

-Al-Baqara: 255. 16- Anam: 103. 17- The Poets: 20. 18- The Cave: 110.

-Al-An'am: 124. 20- Shura: 52

-The hadith in Sahih Sunan Ibn Majah, in short, the chain of transmission, by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, the Arab Education Bureau for the Gulf States, Riyadh, 3rd edition in 1988 AD.

-The Star: 02. 23- The star: 17.

-Ascents of Jerusalem in the paths of the soul for the argument of Islam Abi Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali 25 - Bees: 125.

-The hadith was narrated by Al-Bukhari and Muslim, as stated in the book Al-Targhib wa'l-Tarheeb from the Noble Hadith of Imam Al-Hafiz Al-Mundhiri, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1967 CE.

-Hadith in the correct chain of Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Ma'arif Library - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, vol. 1 in 1991 AD

-Hadith Al-Hadith narrated by Muslim as stated in the book Al-Targheeb wa'l-Tarheeb from the Noble Hadith of Imam Al-Hafiz Al-Mandhari, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut 1967 AD

-The Prophets: 107. 30- Al-Araaf: 158. 31-Younes: 87. 32- Al-Israa: 82

-Repentance: 61. 34-Country: 7

-The hadith (He who is not merciful to people, God will not be merciful to him) is authentic. It was included by Al-Bukhari, Muslim, Al-Tirmidhi, and Ahmad, and Ahmed added in a narration, and he who does not forgive will not be forgiven, and according to Al-Bukhari, Muslim and others, from the hadith of Abu Hurairah, with a chain of transmission, with the wording, "He who does not have mercy will not be shown mercy." See the narration of the hadiths about the problem of poverty and how Islam dealt with it by Sheikh Al-Albani, the Islamic Office, I / 1 for the year 1984 AD

-The hadith hadith (and he who is not forgiven will not be forgiven) is authentic. It was included by Ahmed. See Takhrij Hadiths on the Problem of Poverty and How Islam Dealt with It by Sheikh Al-Albani, the Islamic Office, Vol. 1 for the year 1984 CE.

-The hadeeth is saheeh. See Saheeh Abi Dawood, vol. 3/933, Book of Adab, Permission and Relationship, Hadeeth No. 4132.

-Al-Fatiha: 2

-Al-Maqsad Al-Asna fi Explanation of the Meanings of the Most Beautiful Names of God / Authored by Abu Hamid Al-Ghazali; Taking

care of Bassam Al-Jabi. - p.1. - Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm, 2003. (Dar Ibn Hazm - Beirut.

-Pure correctness in the virtues of the Commander of the Faithful, Umar bin Al-Khattab, by Yusuf bin Hassan bin Abd al-Hadi al-Mubarrad (deceased: 909 AH) (Edition: First, 1420 AH / 2000 AD).

-See Sahih Sunan Ibn Majah, briefly, investigated by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 3rd edition - 1988 AD

-Arab Civilization by Gustave Le Bon: From the text of the lecture given by Mr. Muhammad Hussein Fadlallah at the Bristol Hotel at the invitation of the Islamic Cultural Center in Britain on the history of the Seljuk state

And the Emergence of an Islamic Project to Resist Internal Infiltration and the Crusader Invasion by Dr. Ali Muhammad Muhammad Al-Salah 2004, pg. 368, Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, 2006, Egypt.

-Means of Access to the Characters of the Messenger, p.: 124, authored by the scholar Sheikh Yusuf Ibn Ismail al-Nabhani, printed by Al-Nahda Library in Algeria.

-Means of Access to the Characters of the Messenger, authored by the scholar Sheikh Yusuf Ibn Ismail al-Nabhani, printed by Al-Nahda Library in Algeria.

-The hadith is hasan. It was included by Sheikh Al-Albani in Sahih Sunan Abi Dawood, vol. 2/586, i/1, 1989 CE, the Arab Bureau of Education for the Gulf States.

-*See the brief biography of Ibn Hisham by Muhammad Afif Al-Zoubi, Al-Nahda Library - Algeria.

-Sahih Ibn Majah, vol. 1/334, i/3, 1988 AD.

-See the book “Al-Targhib wa’l-Tarheeb” from the Noble Hadith of Imam Al-Hafiz Al-Mandhari, Volume 3, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1967 AD.

-See the book "Al-Targhib wa'l-Tarheeb" from the Noble Hadith of Imam Al-Hafiz Al-Mandhari, Volume 3, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1967 AD.

-It was included by Sheikh Al-Albani. See Sahih Ibn Majah, Part 2/300 - The Arab Bureau of Education for the Gulf States, I / 3-1988 AD.

-The series of authentic hadiths by Sheikh Al-Albani 6/143, Al-Ma'arif Library for publication and distribution in Riyadh, 1/1-1996.

-It was included by Sheikh Al-Albani. See Sahih Ibn Majah, Part 2/300 - The Arab Bureau of Education for the Gulf States, I / 3-1988 AD.

-Ghayat al-Maram fi Takhrij al-Halal and Haram Hadiths, p. 279 by al-Albani, i/3, the Islamic Office. 1985 AD

-The series of authentic hadiths by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, vol. 1/58, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh 1995 AD.

-Ghayat al-Maram fi Takhrij al-Halal and Haram hadiths, p. 280, p. 3, The Islamic Office. 1985 AD.

-The Series of Authentic Hadiths, Volume One / by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani.

-Ghayat al-Maram fi Takhrij al-Halal and Haram Hadiths by al-Albani, vol. 3, the Islamic Office. 1985 AD

-Sahih Sunan Ibn Majah, in short, the chain of transmission, the Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 3rd edition - 1988 AD

-Al-Hijr: 95. 64 - At-Tawbah: 61. 65- Al-Fath: 10